المبالغة كقدير وعليم مع ترك ذلك في نحو هو القادر وعالم الغيب ومنه
وما كان ربك نسيا **الثامن والعشرون** ايثار بعض اوصاف المبالغة على
بعض نحو ان هذا لشيء عجاب أوثر على عجيب لذلك **التاسع والعشرون**
الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه نحو ولولا كلمة سبقت من ربك
لكان لزاما واجل مسمى **الثلاثون** ايقاع الظاهر موقع المضمر
نحو والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين
وكذا اية الكهف **الحادي والثلثون** وقوع مفعول موقع فاعل كقوله
حجابا مستورا كان وعده ماتيا اي ساترا واتيا **الثاني والثلثون** وقوع
فاعل موقع مفعول نحو عيشة راضية ماء دافق **الثالث والثلثون**
الفصل بين الموصوف والصفة نحو اخرج المرعى فجعله غثاء احوى ان
أعرب احوى صفة المرعى اي حالا **الرابع والثلثون** ايقاع حرف
مكان غيره نحو بان ربك اوحى لها والاصل اليها **الخامس والثلثون**
تاخير الوصف غير الابلغ عن الابلغ ومنه الرحمن الرحيم رءوف رحيم لان
الرافة ابلغ من الرحمة **السادس والثلثون** حذف الفاعل ونيابة
المفعول نحو وما لاحد عنده من نعمة تجزى **السابع والثلثون** اثبات ها
السكت نحو ماليه سلطانيه ماهيه **الثامن والثلثون** الجمع بين المجرورات
نحو ثم لا تجد لك به علينا تبيعا فان الاحسن الفصل بينها الا ان مراعاة الفاصلة
اقتضت عدمه وتاخير تبيعا **التاسع والثلثون** العدول عن صيغة
المضي الى صيغة الاستقبال نحو ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون والاصل
قتلتم **الاربعون** تغيير بنية الكلمة نحو وطور سينين والاصل
سيناء **تنبيه** قال ابن الصائغ لا يمتنع في توجيه الخروج عن الاصل في
الايات المذكورة امور اخرى مع وجه المناسبة فان القران العظيم
كما جاء في الاثر لا تنقضي عجائبه **فصل** قال ابن ابي الاصبع لا تخرج
فواصل القران عن احد اربعة اشياء التمكين والتصدير والتوشيح
والايغال **فالتمكين** ويسمى ائتلاف القافية ان يمهد الناثر للقرينة او

الناعر

٦٤

الشاعر للقافية تمهيدا تاتي به القافية او القرينة متمكنة في مكانها
مستقرة في قرارها مطمئنة في موضعها غير نافرة ولا قلقة متعلقا
معناها بمعنى الكلام كله تعلقا تاما بحيث لو طرحت لاختل المعنى
واضطرب الفهم وبحيث لو سكت عنها كمله السامع بطبعه **ومن** امثلة
ذلك يا شعيب اصلوتك تامرك ان نترك الاية فانه لما تقدم في الاية ذكر
العبادة وتلاه ذكر التصرف في الاموال اقتضى ذلك ذكر الحلم والرشد على
الترتيب لان الحلم يناسب العبادات والرشد يناسب الاموال وقوله
اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم
ان في ذلك لايات افلا يسمعون اولم يروا انا نسوق الماء الى قوله افلا
يبصرون فاتى في الاية الاولى بيهد لهم وختمها بيسمعون لان الموعظة
فيها مسموعة وهي اخبار القرون وفي الثانية بيروا وختمها بيبصرون
لانها مرئية وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير فان اللطيف يناسب ما لا يدرك بالبصر والخبير يناسب ما يدركه
وقوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله فتبارك الله
احسن الخالقين فان في هذه الفاصلة التمكين التام المناسب لما قبلها وقد بادر
بعض الصحابة حين نزل اول الاية الى ختمها بها قبل ان يسمع اخرها فاخرج
ابن ابي حاتم من طريق الشعبي عن زيد بن ثابت قال املى علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه الاية ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله
خلقا اخر قال معاذ بن جبل فتبارك الله احسن الخالقين فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له معاذ مم ضحكت يا رسول الله قال بها
ختمت وحكي ان اعرابيا سمع قارئا يقرا فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات
فاعلموا ان الله غفور رحيم ولم يكن يقرا القران فقال ان كان هذا كلام
الله فلا يقول كذا الحكيم لا يذكر الغفران عند الزلل لانه اغراء عليه
تنبيهات الاول قد تجتمع فواصل في موضع واحد ويخالف بينها كاوائل
النحل فانه تعالى بدا بذكر الافلاك فقال خلق السموات والارض بالحق ثم ذكر

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)